**الدكتور روجر جرين، المسيحية الأمريكية،
الجلسة الثامنة، الدين والثورة الأمريكية**

© 2024 روجر جرين وتيد هيلدبراندت

سنبدأ. سأقول بضعة أشياء قبل أن نبدأ، ثم سننتقل إلى الخطوط العريضة هنا. لقد تحدثنا عن الآباء المؤسسين وفهمهم الديني.

لقد حاولت أن أؤكد في اليوم الآخر أن أغلب هؤلاء، الذين كانوا من المحركين والمؤثرين، كانوا يؤمنون بالله. لقد كانوا يؤمنون بالله. ولم يكونوا من النوع الذي قد نطلق عليه مسيحيين إنجيليين، ولكن عليك أن تقاوم هذا.

لا ترى الأمر بهذه الطريقة. إذا كنت تفهم الآباء المؤسسين بطريقة مختلفة، فأنت بحاجة إلى التحدث عن ذلك. هذا مهم حقًا، ويجب أن نجري مناقشة.

سأجيبك على الفور، آرون. هناك أمر واحد من اليوم الآخر ربما لم نوضحه بشكل كافٍ وهو أنه لا يوجد شك. ومع ذلك، إذا نظرت إلى الآباء المؤسسين وبغض النظر عن نظرتك إلى الوثائق وما تقوله الوثائق، فلا شك أن كل هذا كان له إطار أخلاقي ويهودي مسيحي. الآن، لم يستخدموا اللغة التي كان البيوريتانيون ليستخدموها لو كانوا يؤسسون دولة، أو لم يستخدموا اللغة التي كان الحجاج أو روجر ويليامز ليستخدموها لو كانوا يؤسسون دولة، ولكن لا شك أن كل هذا له إطار أخلاقي ويهودي مسيحي ونوع من الأساس.

لا شك في ذلك. لقد كانت هناك محاولات لتقليص هذا الإطار الأخلاقي في الحياة والثقافة الأمريكية. ولا شك في ذلك.

كان عالم اللاهوت الشهير ومؤرخ الكنيسة في جامعة شيكاغو، مارتن مارتي، يتحدى الناس. كان ذلك قبل بضع سنوات، لكنه كان يتحدى ما كان الناس يقولونه: أوه، ليس لدينا حقًا إطار أو أساس يهودي مسيحي، وما قاله هو أنه يتعين عليك إجراء عملية جراحية لفصل الفص الجبهي للشعب الأمريكي للتخلص من هذا النوع من الإطار اليهودي المسيحي الذي نعيش فيه في حياتنا المشتركة. يجب عليك إجراء عملية جراحية لفصل الفص الجبهي، ويجب عليك قطع نصف أدمغتهم أو أدمغتهم بالكامل لإقناعهم بأنه لا يوجد أساس أو حياة مشتركة يهودية مسيحية، بمعنى ما. هذا صحيح.

إنه جزء من ثقافتنا وجزء من ديننا المدني. لا شك في ذلك، وربما لم نشدد على ذلك، أو ربما لم أشدد عليه على الإطلاق في اليوم الآخر، ولكن هذا هو المكان الذي توقفنا عنده.

نحن في منتصف هذه المناقشة، ولكن آرون، لديك سؤال. نعم، حسنًا، صحيح.

إن العديد من هؤلاء المسيحيين يتحدثون عن ضرورة العودة إلى هذا المبدأ، لذا كنت أتساءل عن رأيك فيما إذا كان هذا صحيحًا أم لا. هل يشيرون إلى شيء ما أم لا؟ أعتقد أنهم على حق. أعني، أعتقد أن هناك أساسًا يهوديًا مسيحيًا لدينا، ولست متأكدًا من أننا بحاجة إلى العودة إليه، لكننا بحاجة إلى إجراء المزيد من المناقشات حوله، وكما قال مارتن مارتي، إذا كنت ستحاول التخلص من هذا، إذا كنت ستحاول التظاهر بأنك قادر على إقامة نوع من الصالح العام في أمريكا دون أخذ ذلك في الاعتبار بجدية مع الاستمرار في الفعالية، فسوف تضطر إلى إجراء عملية جراحية في الدماغ للشعب الأمريكي، لا شك في ذلك. ومع ذلك، إذا كانوا ينظرون إلى الوراء إلى الحرب الثورية وما نتج عنها، من حيث تأسيس البلاد وكل شيء، إذا كانوا ينظرون إلى ذلك باعتباره وقتًا وحدثًا دينيًا إنجيليًا للغاية، فسأضطر إلى تحديهم في هذا الأمر.

في الواقع، سنتحدث عن حضور الكنيسة أثناء فترة الثورة؛ في بعض الأماكن، انخفض الحضور بشكل كبير لأن الناس كانوا أكثر اهتمامًا بالأحداث السياسية من الحياة السياسية والحياة الدينية. لذا، إذا كانوا ينظرون إلى الوراء إلى نوع من العصر الذهبي، وكان لدينا ذلك في الماضي، ولم يعد لدينا ذلك بعد الآن، أعتقد أن هذا يستحق التحدي والمناقشة. إذن، كما تعلمون، نحن هنا في منتصف المحادثة، لذا بارك الله فيكم.

حسنًا، سنواصل رحلتنا هنا. أنا الآن في الصفحة 13 من المنهج الدراسي، إذا كان ذلك مفيدًا، وقد وصلنا إلى المحاضرة الخامسة، الدين في الثورة الأمريكية. تحدثنا عن الديسم؛ وتحدثنا عن الآباء المؤسسين، والآن نحتاج إلى التحدث عن رد فعل الكنائس.

حسنًا، رد فعل الكنائس، وسأقدم مقدمة عن هذا، ثم سننظر إلى الكنائس المختلفة التي كانت مهمة حقًا أثناء فترة الحرب الثورية وكيف أسست نفسها خلال ذلك الوقت. سأتناول أهمها. حسنًا، الآن، هناك كلمة واحدة سأستخدمها فيما يتعلق بهذا، فيما يتعلق بهذه المقدمة الأولى، وهي كلمة الحرية الدينية.

إن الحرية الدينية تصبح السمة المميزة لما نهتم به، المسيحية في الحياة العامة الأمريكية، ولكن الحرية الدينية تصبح السمة المميزة لهذا. الآن، كيف حققنا الحرية الدينية؟ كيف أصبح هذا السمة المميزة للمسيحية الأمريكية؟ حسنًا، أود أن أذكر بعض الأشياء حول هذا الموضوع. حسنًا، هذا كل شيء على سبيل المقدمة الأولى هنا.

حسنًا، أول ما ساعد في منح الحرية الدينية كان شيئًا سبق أن ذكرناه عدة مرات، ولكن كان السبب هو كثرة الجماعات الدينية التي كانت موجودة الآن في وقت الثورة. فهناك تعدد في الكنائس الدينية وتعدد في الطوائف الدينية. وهذا يعني أن تعدد الطوائف الدينية كان بمثابة عائق حقيقي يحول دون تحول أي طائفة دينية إلى طائفة دينية تابعة للدولة.

لذا، مع وجود كل هذه الطوائف المختلفة وازدهارها، وازدهار العديد منها، فإن هذا يشكل عائقًا أمام تحول إحداها إلى الهيمنة. لذا، لم يكن من المتوقع أن يحدث هذا في الحياة العامة الأمريكية، ولم يحدث. لذا، هذا هو أول شيء.

الشيء الثاني الذي ذكرناه أيضًا هو المسافة الهائلة بين الكنائس الأوروبية والعالم الجديد. لذا، فإن المحيط العظيم الذي يفصل الكنائس الأوروبية عن العالم الجديد يعني أن تلك الكنائس الأوروبية لم تتمكن من الاحتفاظ بقبضتها الخانقة على الطوائف في هذا العالم الجديد. لم يكن لديهم القدرة أو القوة للقيام بذلك.

إذن هذا هو السبب الثاني، الذي يساعد على تعزيز الحرية الدينية. والسبب الثالث هو اتساع القارة التي اكتشفنا للتو مدى اتساعها. وهذا الاتساع يعني أن طائفة دينية واحدة لن تتمكن من التحكم في ما يحدث أثناء تحركها غربًا أو جنوبًا.

كان ذلك مستحيلاً. حسناً، هناك أمر آخر سمح بهذه الحرية الدينية وهو الرغبة الحقيقية في الرخاء الاقتصادي في هذا العالم، في هذا العالم الجديد. لم يكن هؤلاء الناس يؤسسون لنوع جديد تماماً من الحياة السياسية والثقافة.

كان من الواضح أنهم كانوا يؤسسون اقتصادًا جديدًا أيضًا. والآن، مع هذه الرغبة في حياة اقتصادية جديدة وحياة اقتصادية مزدهرة أيضًا، تم تجاهل الاختلافات الدينية في القوى العاملة. كان بإمكان الجميع الانضمام إلى القوى العاملة، وسواء كنت شخصًا متدينًا أو مسيحيًا أو يهوديًا أو غير مسيحي أو تنتمي إلى طائفة أو أخرى، فإن هذا لم يكن مهمًا لأن هناك نوعًا من الخير الاقتصادي المشترك الذي نحاول تحقيقه هنا في العالم الجديد.

وهكذا، كانوا سعداء بتجاهل بعض الاختلافات الدينية هناك. وهناك أمر آخر يحدث فيما يتعلق بالحرية الدينية وهو أن هناك المزيد من التسامح في إنجلترا، التي تسيطر على بعض هذه الأراضي. كان هناك المزيد من التسامح في إنجلترا، وهو أمر مفيد لأن البريطانيين ما زالوا يتمتعون بمثل هذه السيطرة.

حسنًا، من الواضح أن بعضكم قد يكون من أصل بريطاني. وأنا أيضًا من أصل بريطاني، لكننا طردناهم أخيرًا بالطبع. ولكن لهذا السبب، إليكم مثالاً.

عندما كنا نشنق المتشددين في بوسطن كومن، كان الملك تشارلز الثاني هو السبب وراء توقف المتشددين عن شنق المتشددين في بوسطن كومن. في عهد الملك تشارلز الثاني، تم تدشين قانون في إنجلترا يسمى قانون التسامح. وفي الأساس ، قال الملك تشارلز الثاني، إننا لن نسمح بحدوث هذا الأمر مرة أخرى في مستعمراتنا.

بالطبع، كان هذا الأمر يسبق الحرب الثورية الأمريكية بأكملها. ولكن هناك هذا النوع المتنامي من التسامح الذي دخل إلى الحياة العامة الأمريكية أيضًا. ومن بين الأشياء الأخرى التي ساعدت على تعزيز هذه الحرية الدينية الجماعات التي تنتمي إلى ما نطلق عليه الجناح اليساري للإصلاح والجناح الأيسر للبيوريتانيين.

حسنًا، إذن، هم يزدهرون هنا. الآن، ماذا نعني عندما نتحدث عن الجناح اليساري للإصلاح أو الجناح اليساري للبيوريتانيين، ماذا نعني عندما نقول ذلك؟ ما نعنيه هو الجانب الأكثر تطرفًا للإصلاح أو الجانب الأكثر تطرفًا للحياة البيوريتانية والدين البيوريتاني.

إذن، ربما كان الأشخاص المنتمون إلى الجناح الأيسر من الإصلاح من الناس؛ فقد ذكرنا بالفعل الدنكرز الألمان. هل تتذكرون الدنكرز؟ لقد كانوا طائفة من الجناح الأيسر من الإصلاح أو المينونايت. لم نتحدث حقًا عن المينونايت بعد، لكنهم كانوا من الجناح الأيسر من الإصلاح.

لقد كانوا على الجناح الأكثر تطرفاً في حركة الإصلاح. وكان الجناح الأكثر تطرفاً من المتشددين يتألف من أشخاص مثل الكويكرز والمعمدانيين. إنهم يأخذون بعض اللاهوت المتشددين، لكنهم يجعلونه متطرفاً، أليس كذلك؟ لذا فإن هذا الجناح اليساري من حركة الإصلاح والجناح الأيسر من الحياة المتشددين، له تأثير على الحرية الدينية الأمريكية أيضاً لأن هؤلاء الناس بدأوا في الازدهار.

لم يعتقد أتباع الطائفة الكويكرز قط أنهم سينجحون. فأرسلت السيدتان الأوليتان إلى ديارهما. ثم أعدم أربعة رجال ونساء شنقًا في بوسطن كومن.

إذن، ربما كانت لديهم بعض الشكوك حول إمكانية ازدهارهم في هذا العالم الجديد، ولكن في الواقع، لقد ازدهروا بالفعل في رود آيلاند ثم بنسلفانيا، والتي أصبحت... ما هو لقب بنسلفانيا؟ ماذا نسمي بنسلفانيا؟ هل من أحد؟ بنسلفانيا؟ نحن نسميها ولاية الكويكرز، بنسلفانيا، ولاية الكويكرز. هل سمعت هذا من قبل؟ ولاية الكويكرز؟ حسنًا. إذًا، إنها ولاية الكويكرز.

حسنًا، هذا هو الأمر. على أية حال، هناك الكثير من الازدهار يحدث هنا. حسنًا، حسنًا.

وهناك أمر آخر يتعلق بالحرية الدينية؛ فمنح هذه الحرية الدينية يشكل دليلاً واضحاً على أن الدولة قادرة على أن تكون منظمة. كما تستطيع الدولة أن تكون رحيمة. كما تستطيع الدولة أن تكون عادلة وتسمح في نفس الوقت بالحرية الدينية.

لذا ، لا تحتاج إلى توحيد ديني حتى تكون الدولة على النحو الذي يحاول هؤلاء الناس خلقه. أنت لست بحاجة إلى ذلك. ليس من الضروري أن يكون لديك ذلك.

يمكنك إنشاء دولة منظمة، ويمكنك إنشاء مجتمع منظم، ويمكنك إنشاء مجتمع عادل، مجتمع رحيم بدون سيطرة دينية من قبل مجموعة دينية واحدة.

ثم ذكرنا أيضًا قضية الحرية الدينية. كما ذكرنا الصحوة الكبرى الأولى. ساعدت الصحوة الكبرى الأولى في إرساء الأساس والإطار لهذه الحرية الدينية لأن الناس في الصحوة الكبرى الأولى كانوا يؤمنون بفصل الكنيسة عن الدولة، سواء من وجهة نظر الكنيسة الأنجليكانية أو من وجهة نظر الإصلاح الهولندي أو وجهة نظر الجماعة، لكنهم كانوا يؤمنون بذلك في فصل الكنيسة عن الدولة.

إذن، كانت الصحوة الكبرى الأولى تحمل وعدًا حقيقيًا للثورة الأمريكية. حسنًا، ثم هناك شيء آخر على سبيل المقدمة: نحن قادمون على القرن الثامن عشر.

هذا هو عصر العقلانية، عصر العقلانية. من المؤكد أن الإيمان بالله قد نشأ في عصر العقلانية هذا. لذا، فنحن ندخل عصرًا عقلانيًا للغاية هنا، عصرًا معقولًا للغاية، عصر معقولية المسيحية، وما إلى ذلك.

وبالتالي، فإن هؤلاء الناس يؤمنون إيمانًا راسخًا بالحرية الدينية المطلقة. لقد آمنوا بالحرية الدينية. وبالتالي فهم من أنصار الحرية الدينية الحقيقيين، ليس بالضرورة من خلال فتح الكتاب المقدس، بل إنهم من أنصار الحرية الدينية من وجهة نظر معقولة وعقلانية.

هذه هي الطريقة التي يعيش بها الناس المتحضرون معًا من خلال السماح بالحرية الدينية بدلاً من المطابقة الدينية. لذا فإن هذا هو أول شيء من حيث رد فعل الكنائس، هذه الطريقة في التعريف، الحرية الدينية مهمة حقًا. ما سأفعله الآن هو أنني سألقي نظرة على بعض الكنائس التي ازدهرت حقًا، يمكنني أن أقول، قليلاً، وكانت لها حياة مثيرة للاهتمام أثناء فترة الثورة.

حسنًا، فلنختر الأنجليكانية أولًا لأن الأنجليكانية كانت مهمة بشكل واضح. إذن، ماذا حدث للأنجليكانية؟ حسنًا، اخترت الأنجليكانية لأن الأنجليكانية، على الرغم من أهميتها البالغة، ومساعدتها في تشكيل تفكير العديد من الأشخاص الذين تحدثنا عنهم، سواء كانوا سياسيين أو دينيين، عانت أكثر من غيرها نتيجة للثورة الأمريكية.

ولن تفاجأ بهذا. حسنًا، دعني أقدم لك بعض الإحصائيات هنا.

بحلول نهاية الحرب الثورية، يُقدَّر أن نحو 70 ألف أنجليكاني عادوا إلى ديارهم لأنهم بريطانيون. وكانوا رعايا بريطانيين مخلصين. لذا، يُقدَّر أن نحو 70 ألف أنجليكاني غادروا هنا وعادوا إلى ديارهم.

يُقدَّر أنه في نهاية الحرب الثورية، لم يتبق سوى حوالي 10 قساوسة أنجليكان في جميع المستعمرات. الآن، أعرف كنائس محلية بها أكثر من 10 قساوسة أنجليكان في كنيسة واحدة. لذا كان هذا مدمرًا حقًا للكنيسة الأنجليكانية والمجتمع الأنجليكاني والكنيسة الأنجليكانية والقيادة الأنجليكانية كانت تعاني حقًا.

لقد كان الأمر مؤلمًا للغاية لدرجة أنه تم تغيير اسم الطائفة. كان اسم الطائفة، بالطبع، أنجليكانية أو كنيسة إنجلترا لأن هذا هو ما جاء إلى هنا. لقد غيروا الاسم من أنجليكانية أو كنيسة إنجلترا.

لقد غيروا اسمها إلى الكنيسة الأسقفية البروتستانتية. لذا، فهم يستخدمون كلمة أسقفية للإشارة إلى نوع من نظام الكنيسة، ونوع من التسلسل الهرمي، وأسقفية الكنيسة الأنجليكانية. لكنها أصبحت تُعرف باسم الكنيسة الأسقفية البروتستانتية، وبالطبع تم اختصارها بالنسبة لكثير من الناس الذين أطلقوا عليها اسم الكنيسة الأسقفية.

وهذا يوضح لك كيف حدث تغيير في هذا المجتمع الأنجليكاني لدرجة أنهم شعروا أنهم مضطرون إلى تغيير الاسم لأن كلمة أنجليكانية ستكون ضارة إذا احتفظوا بهذا المصطلح. أو إذا احتفظوا بمصطلح كنيسة إنجلترا مباشرة بعد انتصارنا في الحرب الثورية وطردوهم، فلن يكون ذلك جيدًا أيضًا. لذلك، غيروا الاسم إلى هذا.

هل لا تزال لديهم علاقات مع رئيس أساقفة كانتربري؟ لا تزال لديهم علاقات مع رئيس أساقفة كانتربري. هذا سؤال جيد، لأننا بحاجة إلى أن نتذكر في سياسة الكنيسة الأنجليكانية أن رئيس أساقفة كانتربري ليس مثل البابا. في الواقع، كما تعلمون، يحكم البابا الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في جميع أنحاء العالم.

ولكن رئيس أساقفة كانتربري هو شخص واحد من بين أشخاص متساوين، فهو لا يحكم الكنيسة الأنجليكانية ولكنه يساعد الكنيسة الأنجليكانية في المجتمعات الأنجليكانية المختلفة وما إلى ذلك، والتي ترتبط ببعضها البعض. لذا، نعم، لا تزال الكنائس الأنجليكانية والكنائس الأسقفية المتبقية لها روابط مع رئيس أساقفة كانتربري. ولكن لم يتبق الكثير من الأنجليكان، ولم يتبق الكثير من الكهنة.

لذا، يصبح الأمر إشكاليًا. فالأسقفية تأتي من طريقة الحكم، والأسقفية، والتسلسل الهرمي. كيف يحكمون كنيستهم.

لقد شعروا أن مصطلح "سياسة الكنيسة" سيكون مناسبًا للاستخدام لتحديد ماهية الكنيسة. ولكن ما لم يرغبوا فيه هو الكنيسة الأنجليكانية أو كنيسة إنجلترا. حسنًا، إذن الكنيسة الأنجليكانية.

حسنًا، الآن، يجب أن يكون لدى الأشخاص المتبقين أسقف. يجب أن يكون لديهم شخص يدير الكنيسة الأسقفية المتبقية. الشخص الذي اختاروه هو صمويل سيبوري.

لذا، فإن صموئيل سيبوري هو في الواقع أول أسقف للكنيسة الأسقفية في أمريكا. والآن، يحتاج إلى العودة إلى أوروبا لكي يتم رسامته، وقد فعل ذلك. ولكن تم رسامته وتكريسه، وجاء إلى هنا باعتباره أول كنيسة أسقفية، وبالتالي باعتباره أول زعيم للكنيسة الأسقفية.

لذا فقد قرر الآن، قرر صامويل سيبوري أنهم بحاجة إلى عقد مؤتمر. لقد احتاجوا إلى جمع الأساقفة معًا، بعد الحرب الثورية، في مؤتمر لمحاولة تحديد المكان الذي سيذهبون إليه في المستقبل. لذلك، عُقد هذا المؤتمر في عام 1785.

في عام 1785، عُقد أول مؤتمر للكنيسة الأسقفية في أمريكا. وكان صامويل سيبوري هو الأسقف، وكان هو المسؤول. والآن، خمنوا أين عقدوا هذا المؤتمر.

لا أعلم أين عقدوا مؤتمرهم الأول، وربما تعرفون. هل يريد أحد أن يخمن؟ فيلادلفيا. بدا أن فيلادلفيا كانت المدينة المختارة لعقد المؤتمر. أعني، هل تتذكرون المعمدانيين، والجمعية، والمشيخيين؟ لذا كان الأمر كذلك مع الأنجليكانيين، أو مع الأسقفيين، فقد كانوا هناك.

الآن، أدركوا أنه من أجل النمو والتطور، سيحتاجون إلى المزيد من القيادة. لذا، اختاروا شخصين آخرين، وكانا مهمين للغاية في تاريخ الكنيسة الأسقفية. اختاروا شخصين آخرين لمساعدة صموئيل سيبوري في القيادة.

لقد اختاروا رجلاً يُدعى ويليام وايت، فأصبح أسقف بنسلفانيا. لم تكن هذه المنطقة صغيرة بالطبع، ولكنها صغيرة من حيث عدد الأساقفة، ولكنها كبيرة من حيث المنطقة، كبيرة من حيث مساحة الأرض. كما اختاروا رجلاً يُدعى صامويل بروفو أسقفاً لنيويورك.

حسنًا، من الواضح أن هذا اسم هولندي. ولأكون صادقًا معكم، لم أطلع قط على خلفية صامويل بروفووست، لكن سيكون من الممتع القيام بذلك على أجهزة الكمبيوتر الخاصة بكم، لكن ليس الآن. لذا، كما تعلمون، من الواضح أنه اسم هولندي.

لذا أتساءل عما إذا كان له خلفية إصلاحية هولندية وما إلى ذلك، لكنه أصبح أسقف نيويورك. حسنًا، إذن، ما الذي يتعين عليهم فعله الآن، يتعين على هؤلاء الأساقفة أن يفعلوه، يتعين عليهم أن يجمعوا الكنيسة الأسقفية في أمريكا.

يتعين عليهم أن يعملوا على تشكيل الكنيسة الأسقفية. يتعين عليهم أن يعملوا على تشكيلها. حسنًا.

لذا، هناك ثلاثة أمور أصبحت مهمة بالنسبة لهم وهم يحاولون تشكيل الكنيسة الأسقفية الأمريكية. هناك ثلاثة أمور أصبحت بالغة الأهمية بالنسبة لهم. حسنًا.

أولاً، لقد قالوا إن هذا يتماشى تمامًا مع الروح الأمريكية، لكنهم قالوا في مؤتمراتنا العامة، عندما نجتمع معًا في مؤتمر عام للكنيسة، لن يكون لدينا فقط الكهنة الذين يجتمعون معًا، بل سيكون لدينا أيضًا أشخاص عاديون يجتمعون معًا لهذا الغرض. لذا كان هذا أولًا. في أمريكا، عندما نعقد مؤتمراتنا العامة، سيجتمع الكهنة والعلمانيون معًا لاتخاذ القرارات بشأن مستقبل الكنيسة.

الآن، لا تفاجأ بهذا. هذا أمر رائع، كما تعلم، لقد حققنا للتو الحرية السياسية والحرية الدينية. لدينا حرية دينية.

لذا، فأنت بالتأكيد تريد أن ينطبق هذا على حياة الكنيسة أيضًا. حسنًا، ثانيًا، وليس لدي أمثلة على هذا، لكن ثانيًا، يجب إعادة صياغة كتاب الصلاة قليلاً لتلبية الاحتياجات الأمريكية.

لذا، فإن الأساقفة الأميركيين لن يصلوا من أجل ملك إنجلترا أو ملكة إنجلترا. فهم ببساطة لا يفعلون ذلك، كما تعلمون، فنحن في عالم مختلف وواقع مختلف. لذا، يتعين علينا تغيير كتاب الصلاة المشترك لتلبية احتياجات الأميركيين، احتياجات أميركا الجديدة.

لذا فهم يعملون على هذا الأمر فيما يتعلق بعبادتهم. حسنًا، والأمر الثالث هو أنهم قرروا وجود اختلافات في الرأي بين الأساقفة بشأن الحرب.

وكان هناك بعض الأساقفة الذين كانوا مناهضين للبريطانيين. وكان هناك بعض الأساقفة الذين كانوا مؤيدين للحرب الثورية. حسنًا.

ما قرره الأساقفة هو أننا لم نعد قادرين على تحمل هذا الأمر. ما يتعين علينا فعله هو أن الحرب انتهت. لقد تقرر ذلك.

هذه أمة جديدة. وسواء كنت تتفق مع الحرب الثورية أو تختلف معها، يتعين علينا أن نتحد هنا. ويتعين علينا أن نجد صوتًا مشتركًا هنا للأساقفة الأميركيين.

لقد حدث الكثير من الشفاء بعد الحرب الثورية بين الأسقفيين. لقد عانت الكنيسة الأنجليكانية كثيرًا، ولكنها خرجت من ذلك. والناس مثل سيبوري ووايت وبروفوست هم الذين يساعدون، لا أدري، في جمع كل هذا معًا، كما تعلمون، وتحديده.

هل هناك أي أسئلة حول الكنيسة الأنجليكانية؟ هل هناك أي أسئلة حول الكنيسة الأنجليكانية، التي أصبحت الآن الكنيسة الأسقفية البروتستانتية؟ نعم، بورتر؟ لقد قلت إن سيبوري كان عليه أن يعود إلى بريطانيا ليتم رسامته. نعم. هل لا يزال هذا صحيحًا بالنسبة للكنيسة الأسقفية؟ لا، لأنه الآن ، عندما تم رسامته وأصبح أسقفًا، كان بإمكانه أن يرسم وايت وعميد الكنيسة.

في أمريكا، في الكنيسة الأسقفية، يتولى الأسقف تكريس الكاهن. الآن، يمثل الأسقف رئيس أساقفة كانتربري، لكن الأسقف هو الذي يتولى تكريس الكاهن. لذا، الآن بعد أن أصبح لدينا أساقفة، أصبح الأمر على ما يرام، كما يقولون.

نعم، نعم، نيكي؟ لقد قلت إن البابا منفصل عن الكنيسة الأنجليكانية. أليس كذلك؟

ولكن هل يتفقان أيضاً؟ كلا، ليس البابا مجرد شخصية. فالكنيسة الأنجليكانية منفصلة تماماً عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية من حيث التسلسل الهرمي. أما من حيث كيفية إدارة الكنيسة، فإن البابا يدير الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بمعنى ما.

أعني أنه من الواضح أنه يحظى بالمساعدة، لكن الأمر ليس كذلك في الكنيسة الأنجليكانية أو الكنيسة الأسقفية. لا يدير رئيس أساقفة كانتربري الأسقفية الأمريكية أو الأمريكيين الآن. الآن، لدينا واقع مختلف قليلاً هنا لأن بعضكم قد ينتمي إلى تلك الكنيسة.

لا أعرف ما هي خلفياتكم، ولكن في أمريكا، لدينا الآن مجموعة من الأسقفيين الذين تركوا الكنيسة الأسقفية، ومن أجل التعريف بأنفسهم، يطلقون على أنفسهم الكنيسة الأنجليكانية. لذا، في الوقت الحالي، لدينا كنائس أنجليكانية مرة أخرى في أمريكا، ولكن في الأصل، بسبب الحرب الثورية، تم تغيير الاسم إلى الكنيسة الأسقفية. ولكن خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة أو ربما العشرين الماضية، لدينا الآن كنائس أنجليكانية مرة أخرى في أمريكا.

ولكن سواء كانت الكنيسة أنجليكانية أو أسقفية، فهي لا تخضع لحكم رئيس أساقفة كانتربري. يستطيع رئيس أساقفة كانتربري، والقس هو رئيس القساوسة بمعنى ما، أن يساعدهم ويشجعهم على القيام بأشياء معينة وما إلى ذلك، ولكن لا يوجد، رئيس أساقفة كانتربري ليس له ذراع سياسية كما يفعل البابا. نعم.

نعم، مات. أنا آسف. نعم.

حسنًا، هناك نفس الشيء فيما يتعلق بمحاولة تأسيس كنيستك من خلال تحديد هويتها، وليس كنيسة إنجلترا، وهو ما قد يكون مسيئًا للناس في اسكتلندا، أو هناك، ما لم تطلق على نفسك كنيسة أيرلندا، على سبيل المثال. لذا، لنفس السبب، لا أريد تحديد هويتي بالكنيسة الأنجليكانية أو الإنجليزية.

هل فهمتم ما أعنيه؟ إذًا، هناك فصل هنا. نعم، في أمريكا، فعلوا نفس الشيء؛ فعلوا ذلك أيضًا. هل هناك شيء آخر هنا؟ حسنًا.

إذن هذه هي الكنيسة الأنجليكانية. هكذا تفاعلوا مع الكنيسة. الآن، لم نتحدث كثيرًا عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، لذا فهذا هو المكان المناسب للبدء في الحديث عنها.

حسنًا، أول شيء نود أن نقوله عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية هو أنه في وقت الثورة الأمريكية، كانت أقلية صغيرة جدًا جدًا. هناك بعض الكاثوليك الرومان، لكنهم أقلية صغيرة.

ولكن مكانتهم في الحياة العامة تحسنت لسببين. وعلى هذا فإن مكانة الروم الكاثوليك في الحياة العامة، والحياة المدنية في الحياة الأميركية، تحسنت لسببين. الأول هو أن هذا المكان تحسن بسبب هذا الجو من الحرية الدينية.

لذا، إذا كنا نريد أن نكون متدينين، وإذا كنا نؤمن حقًا بالحرية الدينية، والحرية الدينية في أمريكا، فيتعين علينا أن نسمح للكاثوليك الرومان بالازدهار. لا يمكننا قمع الكاثوليك الرومان. ثانيًا، كان هناك كاثوليك رومان خدموا في الحرب الثورية، وقاتلوا في الثورة، وساعدوا في طرد إنجلترا.

وكانوا أشخاصاً وطنيين للغاية. وكان الناس ينظرون إليهم باعتبارهم أشخاصاً وطنيين للغاية، ولذلك قبلهم الناس لهذا السبب وقبلوا بكل سرور مساعدتهم في محاربة الثورة. وعلى هذا فقد تسبب هذان الأمران في أن يجد الكاثوليك الرومان موطئ قدم صغير ولكنه مهم في الحياة العامة الأميركية.

إذن، هذه هي النقطة التي بدأ عندها كل شيء. حسنًا، بعد الحرب الثورية، لا بد أن يكون هناك شخص ما يقود الكاثوليك.

لا بد أن يكون هناك شخص ما قادر على جمع الكاثوليك الرومان معًا هنا. حسنًا، الشخص الذي فعل ذلك كان رجلًا يُدعى جون كارول.

جون كارول يصبح زعيم الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في أمريكا، وهو أول زعيم كاثوليكي روماني في أمريكا. حسنًا، الآن أصبح جون كارول أسقفًا.

في النهاية أصبح أسقفًا في بالتيمور بولاية ماريلاند. تذكر أن ماريلاند لم يؤسسها الرومان الكاثوليك، ولكن تذكر أن العديد من الرومان الكاثوليك جاءوا إلى ماريلاند لأن ماريلاند أصبحت بمثابة ملجأ للكاثوليك الرومان. لذا أصبح جون كارول زعيمًا هناك.

حسنًا، جون كارول، لا، إنه كاهن، ثم رُسم أسقفًا ثم أصبح رئيس أساقفة. لذا أصبح هو القائد هناك.

حسنًا. الآن، ما سنفعله هنا، هذا، أنا فقط أحب أن أفعل هذا من أجل المتعة، لكن ما سنفعله هنا هو مجرد تخمين، سنخمن، ثم لدي قصة صغيرة لأخبركم بها، لكننا سنخمن. ما هي برأيك أهم المدن الكاثوليكية الرومانية في أمريكا في هذه المرحلة المبكرة، مباشرة بعد الثورة في ثمانينيات وتسعينيات القرن الثامن عشر؟ ما هي أهم مدينة كاثوليكية رومانية حيث سيكون هناك في النهاية رئيس أساقفة؟ هذا شخص ما يدير العرض حقًا.

حسنًا، ماذا سيكون ذلك؟ سيكون ذلك، سأقول، سيكون ذلك بالتيمور. سيكون ذلك بالتيمور. ها نحن ذا.

ستكون هذه مدينة بالتيمور بولاية ماريلاند، حيث يوجد رئيس أساقفة. حسنًا، حتى الآن الأمور على ما يرام.

ماذا عن المدن الأخرى؟ نيويورك ستكون مدينة أخرى، وسيكون هناك أسقف في نيويورك في نهاية المطاف. كان هناك الكثير من الكاثوليك في نيويورك، لذا فإن هذا سيكون مهمًا.

حسنًا، هل هناك مدينة أخرى؟ فيلادلفيا وبوسطن. بوسطن وفيلادلفيا ستكونان أيضًا مدينتين مهمتين للغاية حيث سيكون هناك أساقفة.

تتمتع بوسطن بتاريخ مثير للاهتمام فيما يتعلق بالكاثوليكية الرومانية، والذي سنتناوله عندما نصل إلى القرن التاسع عشر. ولكن هناك مكان آخر كان مهمًا للغاية في ثمانينيات وتسعينيات القرن الثامن عشر، فيما يتعلق بنوع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية وإدارة الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. أتساءل عما إذا كان أي منكم سيتمكن من تخمين هذا المكان، هذا المكان الأخير.

دعنا نرى ما إذا كان بوسعنا الحصول على بعض التخمينات، آرون. لا، ولكن هذا تخمين جيد. هل هناك شخص آخر؟ مدينة حقيقية؟ أي شخص؟ نعم.

هذا تخمين جيد، ولكن لا، هذا ليس صحيحًا تمامًا. إذن، هل هناك أي شخص آخر؟ سنأخذ تخمينًا آخر. هل لدى أي شخص تخمين؟

وينهام، ماساتشوستس؟ لا، ليست وينهام، ماساتشوستس. حسنًا، هذا هو المكان، كما تعلم، لدي قصة عن هذا الأمر سأخبرك بها حتى تتمكن من أخذ قسط من الراحة أثناء حديثي. يحدث أن يكون المكان في باردستاون، كنتاكي.

باردستاون، كنتاكي. قريبة جدًا. كان هناك أسقف في باردستاون، كنتاكي.

كانت هذه أول أبرشية في الغرب. لاحظ الآن أن الأسقف كان يتولى السيطرة على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية من البحيرات العظمى إلى أعماق الجنوب. تخيل هذا فقط.

إنها مساحة كبيرة من الأرض لتغطيتها. ومن جبال أليغيني إلى نهر المسيسيبي. وقد تم اختيار باردستاون كعاصمة لأنها كانت في منتصف تلك المنطقة، في وسط تلك الكتلة الأرضية.

لذا، فإن هذا الأسقف المسكين في باردستاون بولاية كنتاكي، عليه أن يسافر من البحيرات العظمى إلى الجنوب. عليه أن يسافر من جبال أليجيني إلى نهر المسيسيبي. وهذا يشكل نصف القارة تقريبًا التي تقع تحت ولايته القضائية.

إذن هذه مساحة كبيرة من الأرض. ولكنني أريد ذلك، ولكنني سأفعل. في الواقع، سأخبركم بقصة عن هذا. إذن هذه هي القصة.

إليكم قصتي عن باردستاون، كنتاكي. ويمكنكم أن ترتاحوا بينما أروي لكم قصتي. في باردستاون، ذهبت إلى معهد أسبري اللاهوتي في ويلماور، كنتاكي.

في وسط ولاية كنتاكي، بالقرب من ليكسينجتون، كنتاكي. وهناك يوجد أكبر دير ترابيستي في العالم، والذي يقع في باردستاون، كنتاكي. لم يكن بعيدًا عن المكان الذي ذهبت إليه إلى المدرسة اللاهوتية.

إنه دير جثسيماني. وما حدث هو أن أستاذ تاريخ الكنيسة كان يأخذنا في رحلات روحية. كان يأخذ فصله في رحلة روحية إلى دير جثسيماني.

وربما تعرف دير جثسيماني إذا كنت قد سمعت عن توماس ميرتون. ولأن توماس ميرتون، وإذا لم تقرأ أي شيء من تأليف توماس ميرتون، فهناك شيء ما في قائمة قراءتك للصيف. مثل الجبل المكون من سبعة طوابق وأشياء أخرى.

ولكن على أية حال، كان توماس ميرتون راهبًا في دير جثسيماني، في وسط كنتاكي، ليس بعيدًا. لذا، قصتي السريعة، بينما أنت تستريح هنا، هي أننا ذهبنا في رحلة روحية في ليلة الجمعة والسبت والأحد إلى دير جثسيماني. الآن، لا يُسمح إلا للرجال بزيارة هذا المكان، لذا فإن الذكور فقط في الفصل هم القادرون على الذهاب مع الأستاذ.

لقد أقسم الرهبان الترابيستيون على الفقر، وأقسموا على طاعة رئيس الدير، وأقسموا على العفة أيضًا. ثم لديهم قاعدة قياسية للصمت المطلق، وهو ما وجدناه رائعًا. الآن، من الواضح أن رئيس الدير أعطى الإذن لبعض الرهبان بالتحدث معنا لأننا كنا هناك للحديث عن اللاهوت، اللاهوت البروتستانتي مقابل اللاهوت الكاثوليكي.

إذن، كان رئيس الدير هناك، وأخبر بعض الرهبان، سأقوم بتعيينكم لهذه المجموعة فور وصولها وكل شيء. لكن أول شيء فعله الرهبان هو أن يطلعونا على المكان، وهكذا، كان لكل راهب صومعة صغيرة، وكان هناك سرير واحد وكرسي واحد، وفوق السرير كان هناك رف صغير به بعض الأشياء الشخصية. العفة هي أنه بمجرد أن يأخذوا عهودهم الأخيرة، فإنهم لا يرون امرأة أخرى مرة أخرى في حياتهم، لذلك لا يرون أمهاتهم أو خالاتهم أو أخواتهم أو أي شيء آخر.

بمجرد أن يأخذوا النذور النهائية، الفقر والعفة، ولكن بعد ذلك الطاعة لرئيس الدير، الطاعة المطلقة لرئيس الدير. إنهم رهبنة صامتة، وهو أمر مثير للاهتمام للغاية. لذلك، فهم لا يتكلمون؛ لديهم سبع ساعات في اليوم حيث يغنون الترانيم الغريغورية العظيمة، لكنهم لا يستمرون في الحديث في صمت مطلق، باستثناء أولئك الذين يُسمح لهم بالتحدث إلينا.

لن أنسى أبدًا، باختصار، وصلنا، إنه دير رائع البناء، لكنني لن أنسى أبدًا عندما وصلنا في ليلة الجمعة، وصلنا، وكان المطر ينهمر بغزارة، وكان الظلام والعاصفة والمطر والسحب الرعدية والبرق وكل شيء. لذا وصلنا إلى هذا الدير الجميل الرائع، وأرشدنا الراهب إلى غرفتنا الخاصة. كان لكل منا غرفة فردية صغيرة منفصلة.

وأتذكر أنني كنت في غرفتي وبدأت للتو في تفريغ بعض الأشياء، وحدث أن نظرت إلى باب الغرفة، الذي كان مغلقًا بالطبع، لكن الباب بين الأرضية وبداية الباب كان به مساحة حوالي بضع بوصات. لذا، حدث أن نظرت إلى الجانب الآخر، ورأيت شخصًا يقف خارج غرفتي. وكل ما كنت أفكر فيه هو جريمة قتل في الدير.

هل حان وقتي؟ لن تعرف عائلتي حتى أنني هنا، لذا لن يجدوني هنا أبدًا. لذا، يا إلهي، فكرت، أوه، هذا مثير للاهتمام. على أي حال، تمكنا من النوم، ثم في صباح اليوم التالي، لم نستيقظ؛ استيقظوا هم في الثانية صباحًا. لم نستيقظ تمامًا في الثانية، لكننا استيقظنا في الخامسة.

بحلول الوقت الذي استيقظنا فيه، كانوا قد قاموا بالفعل بالعديد من الأعمال المنزلية، وكانوا قد أقاموا القداس بالفعل. وكانوا قد تناولوا إفطارهم وكل شيء بحلول الوقت الذي استيقظنا فيه. لذا، بدأت أسأل زملائي الرفاق عن هذه التجربة، فقالوا، أوه، لقد مررنا بنفس التجربة أيضًا؛ لاحظنا أن شخصًا ما كان يقف خارج بابنا. لذلك، سألنا الراهب عن كل هذا. وأعتقد أنه درس جميل في الضيافة لأنه عندما يكون لديهم زوار في الدير، يضعون اسم الزائر على الباب، ثم طوال الليل، يذهب الراهب من باب إلى باب ويصلي من أجل الشخص الموجود في تلك الغرفة بالاسم، ثم يظل ساهرًا طوال الليل.

لذا، لم نكن بمفردنا قط، بل كنا محاطين بالصلاة طوال الليل في ذلك الدير، حيث كان الراهب يعود طوال الليل للصلاة من أجلي ومن أجل كل واحد منا. اعتقدت أن هذا كان شيئًا رائعًا. ولكن بعد ذلك قضينا عطلة نهاية الأسبوع، وكانت عطلة نهاية أسبوع رائعة للغاية.

ولكن من كان ليتصور أن باردستاون بولاية كنتاكي ستكون تخمينك لواحدة من أهم أسقفيات الكنيسة الكاثوليكية الرومانية خلال هذا الوقت؟ هذا اسم ربما لم يكن ليخطر ببالك أبدًا لو استمررنا في سؤالك، أين تعتقد أنها تقع؟ ومع ذلك، فهذه هي قصتي عن باردستاون بولاية كنتاكي وقصة ديري. حسنًا، إذن هذه هي الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والكنيسة الكاثوليكية الرومانية تتأسس نوعًا ما هنا. حسنًا، هل لديك أي أسئلة حول الأنجليكانية، والآن الكنيسة الأسقفية، أو عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية؟ هل لديك أي أسئلة؟ حسنًا، بالنسبة للسؤال الثالث في قائمتك، سأمنحك استراحة. خذ استراحة لمدة خمس ثوانٍ، ثم سنتحدث عن الموضوع الثالث حول الميثودية الأمريكية ونكتشف ما يحدث في الميثودية الأمريكية.

حسنًا، عندما نتحدث عن الميثودية الأمريكية، يجب أن نبدأ بنوع من، لا أريد أن أقول، مؤسس الميثودية لأنه لم يكن كذلك، ولكن يجب أن نبدأ بجون ويسلي. إذن، ها هو جون ويسلي، وهذه صورة لويسلي هناك في الأسفل في حالة لم تكن تعرف، ولكن ها هو، من عام 1703 إلى عام 1791. لذا، باختصار، لن أقدم لك أي نوع من السيرة الذاتية لويسلي لأنه زار أمريكا مرة واحدة فقط.

سنركز على ما حدث في أمريكا، ولكن باختصار، كان جون ويسلي قسًا أنجليكانيًا من أكسفورد. لقد قام برحلة تبشيرية واحدة إلى أمريكا وجورجيا، لكنه لم يمكث هناك طويلاً. لذا، كانت خدمته بالكامل، خدمته التي استمرت طوال حياته، في إنجلترا، وأيرلندا، وويلز، واسكتلندا، وأماكن من هذا القبيل.

باختصار، اكتشف جون ويسلي أنه كاهن أنجليكاني، لذا فهو مُرسَم. لقد رُسِم في الخدمة الأنجليكانية. كان ما اكتشفه في الكنيسة الأنجليكانية مروعًا للغاية بالنسبة له عندما أصبح كاهنًا.

لقد وجد أن الأنجليكانيين، بمجرد تعميدهم أو دخولهم الكنيسة، وجد أنه بعد 30 عامًا، وبعد 40 عامًا، وبعد 50 عامًا، لم يعرف هؤلاء الأشخاص شيئًا عن الكتاب المقدس، ولا شيئًا عن يسوع، ولا شيئًا عن الدين أكثر من اليوم الذي اعتنقوا فيه المسيحية أو تم تثبيتهم أو دخولهم إلى الكنيسة الأنجليكانية. لقد شعر بالفزع حقًا من هذا، فقد بدا له أن الدين، المسيحية، يجب أن تكون نموًا في نعمة الله. يجب أن تكون نوعًا رائعًا من التمرين على النمو في نعمة الله، وأصبح متى 22 أحد نصوصه المفضلة.

يجب أن تحب الله وتحب قريبك. وهذا التعبير الغني عن محبة الله ومحبة قريبك من شأنه أن يساعدك على النمو الهائل في القداسة. وهكذا بدأ ويسلي في الوعظ بهذه الرسالة.

لقد بدأ يبشر بالرسالة، ثم بعد ذلك، لمدة 53 عامًا، حدثت الصحوة الويسليانية في إنجلترا، أي بعد 53 عامًا. إذن، فقد كانت مستمرة في نفس وقت صحوتنا العظيمة الأولى. كان هناك بعض التشابه هنا.

وكان من بين الأشياء التي ساعدت في إحياء هذه الحركة الترانيم التي ألفها شقيقه تشارلز ويسلي. فقد كتب تشارلز ويسلي 6000 ترنيمة في حياته. وكانت هناك سنوات كان يكتب فيها ترنيمة كل يوم من أيام حياته.

وأنت تعرف بعض الأمور التي ساعدت في دعم الحركة بمعنى ما. الحب الإلهي هو الذي يحب التميز، أو هل من الممكن أن أكتسب اهتمامًا بحب المخلص وما إلى ذلك؟ لذا، استمع إلى غناء الملائكة المبشرين.

حسنًا، لن نغني، لكن لا بأس بذلك. لكن الإحياء الديني كان ناجحًا للغاية. كانت الميثودية حركة تهدف إلى إصلاح الكنيسة الأنجليكانية.

لذا، لم تكن الميثودية طائفة منفصلة. بل كانت حركة لإصلاح الكنيسة الأنجليكانية وإضفاء حياة جديدة على الكنيسة الأنجليكانية. وعلى هذا النحو، يمكننا القول إن جون ويسلي كان مؤسس الميثودية.

كان، بهذا المعنى، مؤسس الميثودية. لكنه لم يكن مؤسس طائفة جديدة. وسوف يأتي هذا لاحقًا.

الآن، ظهر مصطلح الميثودية عندما تذكر جون تشارلز ويسلي وجورج ويتفيلد أن ويتفيلد كان من أكسفورد أيضًا. ولكن عندما كانا في أكسفورد، ظهر المصطلح لأنهما كانا طلابًا هناك، وكانا يجتمعان معًا ليس فقط للدراسة، على الرغم من أن هذا هو السبب الأصلي لاجتماعهما معًا. لقد اجتمعا معًا للدراسة أولاً، ولكن بعد ذلك تطور الأمر إلى دراسة الكتب المقدسة والصلاة وخدمة الفقراء في أكسفورد.

لقد تطور الأمر إلى هذا الحد، ولذا فقد أصبح اسمًا مثيرًا للسخرية من جانب الطلاب الآخرين. لقد أطلق الطلاب الآخرون على هؤلاء الأشخاص اسم الميثوديين.

إنهم يعيشون بطريقة منهجية، ويصلون بطريقة منهجية، ويدرسون الكتاب المقدس بطريقة منهجية.

إذن فهم من الميثوديين، لذا اعتبروا ذلك وسام شرف، وقالوا نعم، نحن من الميثوديين.

وهذا هو المصطلح الذي استخدموه لوصف حركات التجديد التي قاموا بها. تذكروا مصطلح الكويكرز. كان مصطلح الكويكرز في الأصل مصطلحًا ساخرًا، فقالوا: حسنًا، سوف نستخدم مصطلح الكويكرز لأنفسنا وكذلك المصطلحات الأخرى.

وهكذا بدأت المذهب الميثودي. وقبل أن تبدأ الحرب الثورية، أرسل جون ويسلي ثمانية مبشرين ميثوديين إلى المستعمرات قبل بداية الحرب الثورية. وهكذا، جاء ثمانية منهم إلى المستعمرات، وكان من المفترض أن يعملوا على تجديد الكنائس الأنجليكانية.

ولكن إذا ما حدث أن سنحت لهم الفرصة أيضًا للتبشير بأناس آخرين وكسب أناس إلى يسوع وما إلى ذلك، فإن هذا ما سيفعلونه أيضًا. لقد كانوا في الغالب من المتجولين الذين جاءوا إلى هنا، مثل جون ويسلي. الآن، أنت لا تعرف أسماء الثمانية الذين جاءوا إلى هنا، ولكن الاسم الأكثر أهمية للشخص، وأهم مبشر جاء إلى هنا كان فرانسيس أسبري.

حسنًا، هذا هو اسم فرانسيس أسبري. وإذا كان أي منكم يعرف أي شيء عن كلية أسبري أو جامعتي الأم، معهد أسبري اللاهوتي، الذي سُمي على اسم فرانسيس أسبري. فلماذا إذن هو الأكثر أهمية بين الذين جاءوا إلى هنا قبل الحرب؟ ماذا يحدث هنا مع فرانسيس أسبري؟ إنه الأكثر أهمية لأنه الوحيد الذي بقي هنا.

عاد جميع المبشرين السبعة الآخرين إلى ديارهم لأنهم لم يوافقوا على الثورة التي كانت تدور هنا، وبالمناسبة، كان جون ويسلي هو من رفض ذلك. فقد رأى جون ويسلي أنه من المروع أن نحاول الإطاحة بإنجلترا بالقوة. وقد وجد ذلك مروعًا إلى حد ما.

إذن، بقي شخص واحد، وهذا الشخص هو فرانسيس أسبري. إذن فرانسيس أسبري مخلص لجذوره الميثودية، وبعد الحرب الثورية، لا يزال يحاول مساعدة الأنجليكانيين الذين بقوا. لم يكن هناك الكثير منهم بالطبع، لكنه وجد نفسه لا يزال يبشر بالإنجيل لكل من يريد.

إذن، أصبح فرانسيس أسبري في الواقع القس المتجول للميثودية في أمريكا، تمامًا كما أصبح جون ويسلي القس المتجول في إنجلترا. حسنًا، حدث شيء واحد أثناء النهضة الميثودية في إنجلترا، وأخبرني لماذا لا ينبغي أن يحدث هذا.

أحد الأشياء التي حدثت في النهضة الميثودية في إنجلترا هو أن جون ويسلي بدأ في استخدام الوعاظ العلمانيين في حركته الميثودية. حسنًا، هذا أمر مشكوك فيه بعض الشيء فيما يتعلق باستخدام الوعاظ العلمانيين، لكن جون ويسلي بدأ أيضًا في تكريس الكهنة لخدمة الميثوديين في إنجلترا الذين كانوا يحاولون جلب النهضة إلى الكنيسة الأنجليكانية، وبدأوا في تكريس الكهنة.

حسنًا، ما الخطأ في هذه الصورة؟ من هو صاحب الصورة؟ جون ويسلي هو قسيس. إنه قسيس.

إنه كاهن. ما الخطأ في هذه الصورة؟ صحيح. إنه يتولى بنفسه المنصب، بمعنى ما، عمل الأسقف لأن الأسقف وحده هو الذي يستطيع أن يرسم الكهنة للخدمة.

كان رد جون ويسلي على ذلك هو أنه عندما فتحت الكتاب المقدس، لم أجد أي فرق بين الأسقف والقسيس. الأسقف هو كاهن. الكاهن هو أسقف.

لم ير أي فرق، لذا فقد اعتقد أنه كان على حق في القيام بذلك، وبالتالي لم يكن لديه أي مشكلة في القيام بذلك. يصبح هذا نقطة خلاف، على الرغم من أنهم لم يطردوه أبدًا من الكنيسة الأنجليكانية، من كنيسة إنجلترا. لم يفعلوا ذلك أبدًا.

لقد مات كاهنًا أنجليكانيًا، لذا لم يطردوه أبدًا. حسنًا. الآن، يعرف جون ويسلي ما يجب أن يفعله مع هؤلاء الميثوديين الأمريكيين؛ ومع ذلك، يتعين عليه أن يعطي؛ يجب أن يكون لديه شخص ما هناك تم تعيينه أيضًا.

لا بد أن يكون لديه شخص هناك يعتبره الميثوديون زعيمًا مُرسَمًا للإنجيل. كان فرانسيس أسبيري من العلمانيين، لذا فإن ما فعله جون ويسلي هو إرسال ميثودي مهم للغاية من إنجلترا، توماس كوك. والآن، كان توماس كوك قد رُسِم بالفعل.

إنه كاهن في الكنيسة الأنجليكانية في إنجلترا، وقد أُرسِل توماس كوك إلى أمريكا بغرض صريح وهو تكريس فرانسيس آزبيري للخدمة المسيحية. إذن هذه هي وظيفته. تذكروا الآن أن توماس كوك ليس أسقفًا أيضًا، لكن ويسلي يخوض هذا النوع من الجدل الشديد مع الكنيسة الأنجليكانية حول من له الحق في التكريس، ومن هو الأسقف، وما إلى ذلك.

إذن، جاء توماس كوك بناءً على طلب ويسلي، وباختصار، قام برسامة فرانسيس أسبري للوزارة في 24 ديسمبر 1784. يُطلق على هذا المؤتمر اسم مؤتمر الكريسماس لأنه كان عشية عيد الميلاد عندما رُسم فرانسيس أسبري. عُقد مؤتمر الكريسماس في بالتيمور بولاية ماريلاند لأن بالتيمور أصبحت المقر الرئيسي للحركة الميثودية في المستعمرات. حسنًا، الآن، إذا كنت في أي وقت في حرم كلية أسبري أو معهد أسبري اللاهوتي، فهذه صورة. لم تظهر الصورة بشكل جيد، لكنني حصلت عليها للتو من جوجل. هذه صورة لمؤتمر الكريسماس هذا، وهذه صورة لتوماس كوك في ثيابه الأنجليكانية البيضاء ويضع يديه، بالإضافة إلى وزراء آخرين يضعون أيديهم على فرانسيس أسبري في بالتيمور بولاية ماريلاند عام 1784.

إذن، كانت هذه بداية الميثودية رسميًا في أمريكا. حسنًا، باختصار، لن تنفصل الميثودية عن الأنجليكانية، أو كنيسة إنجلترا، أو الكنيسة الأسقفية. ولن تنفصل إلا بعد وفاة جون ويسلي.

عندما توفي جون ويسلي في عام 1791، بدأت تظهر العديد من الطوائف الميثودية. قد يكون بعضكم من الميثوديين هنا، ولكن عندما توفي جون ويسلي في عام 1791، بدأت الطوائف الميثودية في الظهور، وبدأت الطوائف الميثودية في الظهور، حتى في أمريكا. الآن، جزء من هذه القصة الطويلة هو كوك وبيشوب في أمريكا كوك وبيشوب؛ بسبب استقلال الروح الأمريكية، بدا لجون ويسلي وكأنهم بدأوا كنيسة هنا.

كان متوترًا بعض الشيء بعد سيامة فرانسيس أسبري. كان جون ويسلي متوترًا بعض الشيء بشأن ما كان يفعله هؤلاء الناس، وفجأة، ولإحداث نوبة قلبية لجون ويسلي، بدأوا حتى في تسمية أنفسهم أساقفة. بدأ كوك وأسبوري في تسمية أنفسهم أساقفة.

إذا أطلقت على نفسك لقب أسقف، فهذا يعني أنك تدير كنيسة مختلفة. لا أعلم ماذا يحدث هناك في أمريكا. لذا، اتصل بهم ليعودوا إلى ديارهم، وقالوا بالطبع : لا شكرًا، سنبقى هنا، شكرًا جزيلاً.

إذن، الميثودية، ولكن من الناحية الفنية، لم تبدأ الطوائف الميثودية إلا بعد عام 1791. وهكذا نجحت الميثودية في تجاوز فترة الحرب الثورية، مع فرانسيس أسبري وتوماس كوك وآخرين. ولكن الآن، عندما نركز على الميثودية، نجد أن الميثودية لا تزال صغيرة إلى حد ما في المستعمرات، ولكنها ستنمو بقوة في القرن القادم.

إذن هذه هي قصة الميثودية. وهذا أمر مهم للغاية. حسنًا، لدينا الآن ثلاثة.

لدينا الكنيسة الأنجليكانية، والكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والكنيسة الميثودية الأمريكية. إذن، هل لديكم أي أسئلة حول هذه الطوائف الثلاث، وكيف سارت الأمور، وكيف نجحت في تجاوز فترة الحرب الثورية؟ حسنًا، يوم الأربعاء، الكتب والملاحظات، ولكن بشكل أساسي، أعني يوم الجمعة، الكتب والملاحظات. سنركز بشكل أساسي على كتبنا، وسنتعلم معًا بعض الأشياء.

لن تكون هناك محاضرات يوم الجمعة. الأمر كله مجرد استقراء. أتمنى لك يومًا طيبًا.

نراكم يوم الجمعة.